خطوط إنتاج رأس المال الفكرى بكليات التربية فى مصر
(دراسة تحليلية)

إعداد:
هناء حسين محمد عبد المنعم
المدرس المساعد بقسم أصول التربية

أ.د/ سوزان محمد المهدى
أستاذ أصول التربية
كلية البنات
جامعة عين شمس

أ.د/ سهير على الجيار
أستاذ أصول التربية
كلية البنات
جامعة عين شمس

١٤٣٨ هـ -٢٠١٧م

مقدمة:

إن السمة الغالبة على القرن الحادى والعشرين هى سيطرة قوة العقل وأصبحت المعرفة مصدر للثروة، وأن التميز الحضارى للدول أصبح رهيناً بقدرة شعوبها على إكساب العقول البشرية المعارف التى تراكمت وتتراكم بسرعة كبيرة، واكتساب المهارات التى تسيطر على الإنتاج سواء كان ذلك في شكل سلع أو خدمات ،خاصة بعد التسارع الهائل في معدل التفجر المعرفى الذى غيَّر كثيرًا من الأنماط الفكرية والسلوكية للإنسان، وبعد أن تدخل العلم وكفاءته في نسيج الحياة المعاصرة (محمد عويس ،٢٠١٣، ٣٤)

فقد تصاعدت الحاجة إلى قوى بشرية مؤهلة وقادرة على التفكير والإبداع والابتكار وتوليد المعارف والأفكار التى تمكنها من تحقيق المنافسة على المستوى الدولى ..وفى ظل هذا المخاض ظهر إلى دائرة الضوء مايعرف برأس المال الفكرى الذى أصبح يشكل أكثر الموجودات قيمة في ظل الاقتصاد العالمى الجديد الذى يقوم على المعرفة بصفة أساسية ،وفى ظل المتغيرات والتحديات العالمية المعاصرة قد بات الاهتمام برأس المال الفكرى والعناية بتكوينه وتنميته أمرًا حتميًا فى كافة المؤسسات وخاصة المؤسسات التعليمية لاسيما المؤسسات الجامعية وعلى رأسها كليات التربية .

مشكلة الدراسة :

"بات مايعرف برأس المال الفكرى يستقطب الاهتمام المتزايد من قِبل إدارة الموارد البشرية والقيادات الاستراتيجية لمؤسسات التعليم العالى الطامحة إلى صياغة وتنفيذ خططها الهادفة إلى التطور والنجاح الدائم في عالم تتقاذفه تحديات العولمة وضرورة تحقيق الميزة التنافسية خلال مناخاتها المعقدة ومتغيراتها السريعة التى لا يرقي إلى مواكبتها ولا يتكافأ مع تحدياتها الديناميكية سوى أصحاب العقول المتوقدة من المبدعين والموهوبين والخبراء ذوى التأهيل العلمى العالى " (إبراهيم الزهيرى ،٢٠١٢، ٢٢).

ومن ثمَّ احتدمت قضية الاهتمام برأس المال الفكرى فى مختلف مؤسسات التعليم العالى وفى مقدمتها كليات التربية ،فقد أصبح لزامًا عليها أن تعمل جاهدة على إنتاجه وتنميته فيها ؛لامتداد دورها وتأثيرها فى مختلف المؤسسات والمراحل التعليمية ،فإذا كانت الجامعات تعد حاضنات لرأس المال الفكرى فإن كليات التربية هى بمثابة التوربينات المولِّدة له فى كافة المؤسسات والمراحل التعليمية ،وهو مايتطلب البحث فى واقع خطوط إنتاج رأس المال الفكرى البشرية والتنظيمية والعلاقاتية بكليات التربية ومحاولة تقويمها سعيًا لتحقيق الدور المنوط منها فى إنتاج وتنمية رأس المال الفكرى على الوجه المأمول .

أسئلة الدراسة :

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية :

١- ما الإطار المفاهيمى لرأس المال الفكرى ؟

٢- ما واقع خطوط إنتاج رأس المال الفكرى بكليات التربية فى مصر ؟

٣- ما المقترحات الإجرائية لتحسين كفاءة خطوط إنتاج رأس المال الفكرى بكليات التربية؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تقديم مجموعة من المقترحات لتعزيز خطوط إنتاج رأس المال الفكرى بكليات التربية فى مصر وتحسين كفاءتها فى ضوء تعرُّف الإطار المفاهيمى لرأس المال الفكرى والكشف عن واقع خطوط إنتاجه البشرية والتنظيمية والعلاقاتية المختلفة بكليات التربية

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من الأهمية الحيوية التى يشغلها رأس المال الفكرى فى الوقت الراهن ،فقد أصبح يشكل أعلى الموجودات قيمة خاصة فى ظل سيطرة الاقتصاد المعرفى وظهور مايعرف بمجتمع المعرفة

منهج الدراسة :

تستخدم الدراسة المنهج الوصفى الذى يتناسب مع طبيعتها حيث يعتمد على وصف الظواهر الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ،وذلك فى الكشف عن مفهوم رأس المال الفكرى وخصائصه ومكوناته ،وواقع خطوط إنتاجه وتنميته بكليات التربية فى مصر.

مصطلحات الدراسة :

خطوط رأس المال الفكرى Production Lines of Intellectual Capital **وتعرف فى الدراسة بأنها :منظومة متكاملة ومتفاعلة من عناصر رأس المال البشرى والتنظيمى والعلاقاتى بكليات التربية والتى يمكن استثمار قدراتها وكفاءتها وإمكاناتها القائمة وما تقوم به من وظائف وأدوار وأنشطة فى إنتاج معارف ومهارات جديدة ومبدعة لدى الطلاب المعلمين ؛بما يعلى من قدراتهم التنافسية فى ظل التحديات والتطورات المعاصرة**

الدراسات السابقة :

تعددت الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت رأس المال الفكرى ومنها :

١-دراسة الهلالى الشربينى الهلالى (٢٠١١) :وهدفت الدراسة إلى تعرُّف كيفية إدارة رأس المال الفكرى وقياسه وتنميته كجزء من إدارة المعرفة بمؤسسات التعليم العالى ،واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ،وخرجت الدراسة بنموذج مقترح لقياس رأس المال الفكرى وإدارته فى مؤسسات التعليم العالى .

٢-دراسة محمد إبراهيم ويح (٢٠١٣) :هدفت الدراسة إلى تقصى مدى توافر متطلبات رأس المال الفكرى بمكوناته المختلفة فى جامعة بنها لتحقيق الميزة التنافسية لها ،واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ،كما اعتمدت أداتها على استبانة لتعرُّف درجة توافر متطلبات تطوير رأس المال الفكرى لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة بنها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها ،وتوصلت الدراسة إلى أن جامعة بنها تمتلك رأس مال فكرى يسهم فى تحقيق الميزة التنافسية لها بدرجة متوسطة ،كما أنه يوجد تفاوت بين مكونات رأس المال الفكرى التى تحقق ميزة تنافسية لجامعة بنها .

3 - دراسة B.Parivizi et.al :وهدفت الدراسة إلى تعرُّف تأثير رأس المال الفكرى على تعزيز الميزة التنافسية للجامعات بإقليم كردستان واعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة تم توجيهها إلى ١٣٩ عضو هيئة تدريس بجامعات إقليم كردستان ،وأوضحت نتائج الدراسة أن تقدير وقياس رأس المال الفكرى له دور كبير فى تعزيز الميزة التنافسية للجامعات .

4 - دراسة Umer Shehzad et.al :وهدفت الدراسة إلى استكشاف دور وعلاقة رأس المال الفكرى بمكوناته الثلاثة بكفاءة أداء الجامعات بباكستان ،واستخدمت الدراسة استبيان تم تطبيقه على عينة قوامها ٨٠٠ طالب بجامعات باكستانية عامة وخاصة ،وذلك بهدف الكشف عن العلاقة بين المكونات الثلاثة لرأس المال الفكرى وأداء المؤسسات الجامعية ،وأشارت النتائج إلى أن المكونات الثلاثة لرأس المال الفكرى لها تأثير على أداء المؤسسات الجامعية ،إلا أن أبرزها تأثيرًا فى الأداء هو رأس المال البشرى .

محاور الدراسة :

تنقسم الدراسة إلى ثلاثة محاور تتمثل فى :

- **المحور الأول ويتناول الإطار المفاهيمى لرأس المال الفكرى .**

- **المحور الثانى ويتناول واقع خطوط إنتاج رأس المال الفكرى بكليات التربية فى مصر.**
- **المحور الثالث ويتناول بعض المقترحات الإجرائية لتحسين كفاءة خطوط إنتاج رأس المال الفكرى بكليات التربية .... ويتم عرض ذلك تفصيلًا فيما يلى :**

أولًا :الإطار المفاهيمى لرأس المال الفكرى :

ويتناول مفهوم رأس المال الفكرى وخصائصه وأهميته ومكوناته وذلك على النحو التالى :

١- مفهوم رأس المال الفكري :

إن تصاعد وتيرة الاهتمام الأكاديمي برأس المال الفكرى واختلاف نظرة الباحثين إليه وتعدد اهتماماتهم وتوجهاتهم قد أدى إلى صعوبة وجود تعريف محدد له متفق عليه بين الباحثين ،إلا أنه قد وُجدت العديد من التعريفات التى تعطى مفهومًا عامًا لرأس المال الفكرى وتوفر أساسًا مفيدًا لفهمه ((Lily Kahng , 2014 ,2233 ،ومن هذه التعريفات :

أنه :" مجموعة من العاملين لديهم قدرات متميزة ومتنوعة ومعارف مفيدة ورؤية لمستقبل منظماتهم يمكن تحويلها إلى معرفة تنظيمية، لإحداث التكيف السريع مع متغيرات البيئة الداخلية والخارجية وتحقيق البقاء والنمو والمنافسة" (محيا المطيرى ،٢٠٠٧ ،١٢٩) ،وكذلك تم تعريفه بأنه :" مجموع معارف وتربية مهارات الأفراد المجندة من أجل تحقيق عمل أو هدف ما، ورأس المال الفكرى للأمم ينطلق من الثروة الفكرية والمعرفية لمواطنيها" (إميل شنودة ،٢٠١٢،٧) .

وتعرف الدراسة الحالية رأس المال الفكرى إجرائياً بأنه :"مجموع المعارف والمهارات والقدرات المتطورة والمبدعة التى يمكن توليدها وتنميتها لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية خلال مراحل تكوينهم التربوى والأكاديمى بكليات التربية وعَبر روافدها وأصولها البشرية والهيكلية والعلاقاتية ؛مما يمكنهم من تلبية الاحتياجات المتغيرة لمهنة التدريس التى سيمارسونها مستقبلاً ورفع قدراتهم التنافسية ،ومن ثَمَّ الارتقاء بالمنظومة التعليمية فى مصر".

٢- خصائص رأس المال الفكرى :

لرأس المال الفكرى عدة خصائص منها (محمود الروسان ،محمود العجلونى ،٢٠١٠ ،٤٣) و(David Luthy ,2013,4) و (Martin Schneider ,2011,2) :

- يعتمد على خلق القيمة من خلال الأداء المتميز الذى ينعكس على المنتجات والخدمات المقدمة بهدف رضا المستفيدين والذى يتطلب مطابقة التوقعات أو حتى التطلعات الضمنية.
- هو نتاج التفاعل بين مجموعة من الموارد البشرية والموارد التنظيمية والموارد العلائقية.
- يتمثل فى الأشخاص ذوى القدرات العقلية الإبداعيه والمتميزة والذين يصعب إلى حد كبير الاستغناء عنهم أو استبدالهم فهم النجوم اللامعة فى المنظمة والعقول المدبرة لها ،كما أنه يزداد ويتنامى من خلال زيادة مهارات ومعلومات ومعارف العاملين.

٣- أهمية رأس المال الفكرى :

تتضح أهمية رأس المال الفكرى فى أنه يمثل ميزة تنافسية للمؤسسات؛ لأن مؤسسات اليوم تتنافس على أساس المعرفة والمعلومات والمهارات التى لديها لتمثل بذلك مصدرًا جوهريًا للميزة التنافسية ،ويعد القائد فى عملية الإصلاح والتطوير ،والعنصر القادر على تحويل المعرفة إلى قيمة ،والمحرك الأساسى فى توظيف وتوجيه الموارد الأخرى ،ويمثل أهم استراتيجيات التنمية الاقتصادية، والركيزة الأساسية لبناء التقدم الاقتصادى بصفة عامة

ونجاح المؤسسات بصفة خاصة (صالح الشعبانى ،٢٠١١، ٣٧٨-٣٧٩) .

٤- مكونات رأس المال الفكرى:

على الرغم من اختلاف الباحثين الذين تناولوا دراسة رأس المال الفكرى حول تحديد المصطلح تحديدًا دقيقًا والاتفاق على تعريف محدد له إلا أنهم قد اتفقوا على ثلاثة مكونات رئيسية له هى :

أ-**رأس المال البشري Human Capital:**إن رأس المال البشرى هو رأس المال الحقيقى لأى مؤسسة، حيث إنه ذو أهمية كبيرة لأنه مصدر الإبداع والتجديد الاستراتيجي، وهو يسهم في تحسين مهارات العاملين،((Tony Adkins,2006,200 ، فهو يعبر عن المعرفة التى يمتلكها العاملون بالمنظمة ولا تمتلكها المنظمة، فهو يتضمن معارف مرتبطة بالمهارات والتجارب والخبرات والإبداع والابتكار، وهو يرجع إلى العاملين ولتخصصاتهم وإبداعاتهم وقدراتهم وغيرها ،وتعد الخاصية الأساسية لهذا الجزء من رأس المال أنه يتزايد بالاستخدام، حيث تزداد وتتراكم المعرفة والخبرة والتعلم لديه مع مرور الوقت (Leif Edvensson 2002,3)،ورأس المال البشرى هو الجزء الأهم فى هيكل رأس المال الفكرى، وعلاوة على ذلك فإنه بدون هذا المكون فإن المكونين الآخرين من رأس المال الفكرى لا يكون لهما وجود (Sabu Remus ,2012,1077).

ب-رأس المال الهيكلي (التنظيمي) Structural Capital:هو المكون الأكثر صلابة والأقل ديناميكية بين مكونات رأس المال الفكرى؛ فهو الذى يصنع للمؤسسة معرفتها التى يتم الاحتفاظ بها فى هياكل واجراءات المؤسسة، فهو يمثل فى الهيكل المعرفى الذى يتحدد بقدرة المؤسسة على نقل المعارف والمهارات والخبرات الممتلكة من قبل العاملين إلى الواقع الفعلي (سعد ياسين ،٢٠٠٧،١٢٢) .

ج - رأس مال العملاء أوالمستفيدين Customer Capital :ويسمى أيضاً برأس المال العلاقاتى أو رأس المال الخارجي، ويتضمن العلاقات الخارجية للمؤسسة، أو العلاقات مع كل المستفيدين من خدمات المؤسسة.. وجوهر رأس مال المستفيدين هو المعرفة الموجودة لدى العملاء أو المستفيدين، ويتمثل كذلك في المعرفة الناشئة عن إشباع حاجات ورغبات العملاء أو المستفيدين، كما أنه يتمثل بالقيمة المتضمنة في علاقات المؤسسة مع العملاء أو المستفيدين وهذه القيمة يولدها ويفرزها مستوى رضا العملاء أو المستفيدين وولائهم وإمكانية الاحتفاظ بهم والإبقاء عليهم من خلال تلبية رغباتهم واحتياجاتهم والاهتمام بمقترحاتهم وشكاواهم ومشاركتهم في أعمالها (حسين يرقى وأخرون،٢٠١١ ،٨) .

ثانيًا :واقع خطوط إنتاج وتنمية رأس المال الفكرى بكليات التربية فى مصر :

إن رأس المال الفكرى يتسم بطبيعته التطورية والمتجددة فرأس المال الفكرى القائم هو نتاج رأس مال فكرى سابق إلى جانب كونه أساسًا لتكوين رأس مال فكرى لاحق أكثر تطورًا (أسامة قرنى ،إبراهيم العتيقى ، ٢٠١٢ ،١٤٢) ؛لذلك فإن دراسة تنمية رأس المال الفكرى بكليات التربية ينبغي أن تتم فى ضوء واقع خطوط إنتاجه القائمة بالفعل فى كليات التربية والتى تتمثل فى خطوط إنتاج ثلاثة هي: رأس المال البشرى، ورأس المال الهيكلي أو التنظيمى بها،ورأس المال العلاقاتى.. ويمكن الكشف عن واقع هذه الخطوط فيما يلى:

١- عناصر رأس المال البشرى بكليات التربية Human Capital:

تعتبر عناصر رأس المال البشرى من أهم مدخلات تكوين وتنمية رأس المال الفكرى بكليات التربية والركيزة الأساسية فى ذلك.. ويمكن تناول هذه العناصر فيما يلى:

أ- أعضاء هيئة التدريس:

يعد الدور التدريسى والدور البحثى الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس من الأدوار وثيقة الصلة بتنمية رأس المال الفكرى بكليات التربية ؛ فالدور التدريسى يركز على الطلاب وكيفية

تنميتهم ومشاركتهم فى إنتاج وتنفيذ المعرفة وإكسابهم مهارات التعلم الذاتي والإلمام بأكبر قدر من المعرفة وتنمية الاتجاهات الإيجابية لديهم (محمد عزب ،٢٠١١، ٤٥٥) ، كما يضطلع أعضاء هيئة التدريس من خلال هذا الدور بإعداد وتنمية طلابهم وإعدادهم للعمل بمهنة التدريس التى سيلتحقون بها مستقبلا، فالتدريس الفعال يجعل الطلاب يكتسبون ما يلزمهم من خبرات ومهارات وقيم، وإتاحة الفرصة المناسبة لهم للتعلم من خلال التفاعل الإيجابي فى الموقف التعليمي وما يوفره أعضاء هيئة التدريس من أنشطة مقصودة تساعدهم على التعلم (نجم الدين نصر ،٢٠٠٨، ١٠٣) ،كما يعد الدور البحثى الذى يقوم به أعضاء هيئة التدريس من الأدوار المهمة فى تنمية رأس المال الفكرى بكليات التربية، حيث يقوم هذا الدور بتنمية القدرات الفكرية والمهنية والمهارية لأعضاء هيئة التدريس وزيادة مهاراتهم ورفع مستوي أدائهم ومساعدتهم فى حل ما يعترضهم من مشكلات بالإضافة إلي تجديد معارفهم وتطويرها بصورة مستمرة تتواكب مع الانفجار المعرفى والثورة المعلوتية ،ويعتبر الدور التدريسى والدور البحثى اللذان يقوم بهما أعضاء هيئة التدريس وجهين لعملة واحدة ويعبران عن نشاط مشترك، فكل منهما يدعم الآخر ويتكامل معه لدرجة القول بأن التدريس هو نشاط بحثى، كما أصبح ينظر إلي البحث العلمي الذى يقوم به أعضاء هيئة التدريس باعتباره مجدِداً لدوره التدريسى من خلال ما يقوم به من زيادة معارفهم ومهاراتهم ورفع مستوى أدائهم التدريسى (أحمد الصغير ،٢٠٠٥، ٢٦) .

وباستقراء الواقع القائم لدور أعضاء هيئة التدريس فى تنمية رأس المال الفكرى يمكن الخروج بالعديد من المؤشرات التى يمثل بعضها إيجابيات فى تنمية رأس المال الفكرى بكليات التربية ،ومنها :

- من حيث اختيار أعضاء هيئة التدريس من البداية يتم تحديد نوع الخريج الذى يلتحق بالهيئة التدريسية فيشترط فيه التميز ليتجه نحو كونه عضوًهيئة تدريس (محمد جامع ،٢٠١٣، ١٦٣) .
- حدوث تطور فى الأداء التدريسى لبعض أعضاء هيئة التدريس من خلال مشروع تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات، حيث اهتم المشروع بإكساب أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم جدارات تتصل بالتدريس الفعال والاتجاهات الحديثة فيه، إلي جانب الجدارات التدريسية المتصلة باستخدام التكنولوجيا فى التدريس وتصميم المقررات وتقويم التدريس (محمد فضل الله ،٢٠١٢، ٢٠٥).
- تحسن الأداء البحثى لبعض أعضاء هيئة التدريس من خلال تعريفهم بأساليب البحث العلمي وتطوير أدائهم البحثى من خلال مشروع تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس(محمد فضل الله ،٢٠١٢، ٢٠٥) .
- وجود تطور لدى بعض أعضاء هيئة التدريس فى استخدام وسائل الإيضاح المتطورة واستخدام التكنولوجيا فى التدريس وذلك فى ضوء ما أسفرت الدراسة التى أجريت لتقيم آثار مشروع تطوير التعليم العالى (وزارة التعليم العالى ،٢٠٠٩، ١٤) .

وإلى جانب هذه المؤشرات الإيجابية بدور أعضاء هيئة التدريس فى تنمية رأس المال الفكرى بكليات التربية توجد العديد من المؤشرات السلبية منها :

- إن بعض ما يقدمه بعض أعضاء هيئة التدريس لطلابهم فى كليات التربية هو أدخل إلي باب المعرفة المدرسية التى استقر الرأي عليها وأصبحت معروفة وشائعة إلي جانب فرض كتاب مقرر على الطلاب وضرورة إلزامهم به، وحرص بعض أعضاء هيئة التدريس على تسويق مذكراتهم وكتبهم كمصدر من مصادر الدخل (سعيد إسماعيل ،٢٠٠٨، ١٤٩) .
- فى ظل الزيادة الكبيرة فى أعداد الطلاب يعتمد الكثير من أعضاء هيئة التدريس على أسلوب المحاضرة الذى يجعل التعلم يسير فى اتجاه واحد من الأستاذ إلى الطالب مما يؤدي

إلي فقدان الطالب للتعلم الذاتي واكتساب مهاراته، كما أن هذا الأسلوب يتسم بالسلبية التامة من جهة المتعلم بما يهدد إمكانية تشكيل عقول الطلاب وقدراتهم العقلية والفكرية التى يستند إليها التفكير الصحيح والفهم المتسق والتحليل الدقيق والتوظيف الفعال للمعرفة (مايسة خيرى ،٢٠١٤، ٩٩) .

- تقتصر كثير من البحوث العلمية التى يقوم بها أعضاء هيئة التدريس على أغراض الترقية الوظيفية فقط، دون أن يكون لها انعكاس على أدائه عموماً وعلى نموه وأدائه التدريسى بصفة خاصة (رامى جمال ،عادل سالم ،٢٠٠٨، ٢١٦) .

ب) الطلاب :

إن الإعداد الجيد للمعلمين بكليات التربية رهن بنوعية الطالب الذى يقبل بها،وواقع الطلاب بكليات التربية كأحد عناصر خطوط إنتاج رأس المال الفكرى يتأثر بالعديد من المحددات المؤثرة فى تنمية رأس المال الفكرى لديهم ومن هذه المحددات ما يعد سبيلاً إلى تحقيق تنمية رأس المال الفكرى، ومنها ما يمثل عائقاً أمام تحقيق هذه التنمية .. ويتضح ذلك فيما يلى:

إن هناك مجموعة من الخصائص الأخرى يتسم بها الطلاب المقيدون بكليات التربية كتدني نظرة الطلاب المعلمين إلى أنفسهم على أنهم أقل من غيرهم من الطلاب بكليات أخرى، واعتقادهم بأن مهنة التعليم قاصرة عن تحقيق طموحاتهم ورغباتهم فى الصعود الاجتماعي، وإحساسهم بما يتحمله المعلم من إرهاق شديد نتيجة العمل مع جماعات كثيرة من الأطفال والمراهقين وما يسببه ذلك من مشكلات صحية ونفسية واجتماعية ، وضعف اهتمام بعض طلاب كليات التربية وقلة دافعيتهم وشعور بعضهم أنه أجبر على دخول كلية تؤدي إلي مهنة لا يرغب فيها (رشدى طعيمة،٢٠٠٥ ،١٨٩) ،كما أن المتغيرات الحادثة داخل المجتمع المصرى فى الفترة الأخيرة قد انعكست على طلاب كليات التربية فيما يخص ضعف وجود رؤية واضحة للمستقبل لديهم بعد انتهاء دراستهم بما ينعكس سلباً على مستوياتهم التحصيلية (طارق نور الدين ،إسراء شمس ،٢٠١٤ ،٢٣) .

٢- عناصر رأس المال التنظيمي (الهيكلى) بكليات التربية Structural capital:

ورأس المال الهيكلي كأحد مكونات رأس المال الفكرى وخطوط إنتاجه وتنميته بكليات التربية يشمل عدة عناصر تتمثل فيما يلى:

أ) البنية التحتية بكليات التربية:

تعتبر البنية التحتية بكليات التربية أحد مكونات رأس المال الهيكلي بها، وهى تشكل بدورها أحد العوامل المؤثرة فى تنمية رأس المال الفكرى بكليات التربية ،وواقع البنية التحتية بكليات التربية يشير إلي العديد من مظاهر القوة والضعف التى من شأنها التأثير فيما تقم به من تأثير على تنمية رأس المال الفكرى بكليات التربية، ويمكن إبراز هذه المظاهر فيما يلي:

- لقد حدثت بعض التطورات بالبنية التحتية لكليات التربية فى اطار العديد من المشروعات كمشروع ضمان الجودة ومما أحدث تأثيراً ملحوظاً فى التحديث التكنولوجي والمباني والتجهيزات (نصر الدين شهاب ،٢٠١٥ ،٤٨٤) ،وكذلك فقد حرص أيضاً مشروع تطوير كليات التربية على الاهتمام بجوانب التقنية وتحسين البنية التحتية لمعامل وأجهزة كليات التربية (أسماء البدوى ،٢٠١٢ ،١٦٩) ،ولقد ساهم مشروع تطوير التعليم العالى فى توفير مكتبات رقمية واشتراكات إلكترونية فى الكتب والدوريات العلمية يستفيد منها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات ومنهم أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية (وزارة التعليم العالى ،٢٠٠٩، ١٤) .

ولكن بالرغم من هذا الاهتمام بتطوير البنية التحتية بكليات التربية إلا أنها مازالت تعاني العديد من مظاهر الضعف التى لا زالت قائمة بها من حيث قِدَم المباني بصفة عامة كما أن

بعضها لم ينشأ خصيصاً لخدمة إعداد المعلم ،بالإضافة إلى ضيق هذه المباني عن استيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب، وكذلك تخلو معظم كليات التربية من الملاعب التى يمكن أن يمارس فيها الطلاب أنشطتهم الرياضية (عبير مصطفى ،٢٠٠٨، ٣٠) ،وهو ما يمثل ضعفًا فى السبيل إلي تنمية رأس المال الفكرى بكليات التربية.

هذا إلى جانب أن معظم مكتبات كليات التربية بوضعها الحالى لا تتمكن من تأدية دورها فى تلبية احتياجات المستفيدين من مصادر وخدمات المعلومات ؛حيث إن مصادر التعليم الحالية بها تركز على المصادر التقليدية، بالإضافة إلي غياب التخطيط الجيد والبرامج التنفيذية لغالبية مشروعات المكتبة الرقمية، وكذلك ضعف التخطيط لتطوير هذه المكتبات بصورة تتناسب مع المستحدثات التكنولوجية (أمانى مرزوق ،٢٠١٢، ٢١٢) ،بالإضافة إلى ضعف مناسبة أعداد الكتب بالنسبة لأعداد الطلاب زيادة أسعار الكتب، وضعف مناسبة أوقات المكتبة مع أوقات الدراسة التى تنتهي أوقاتها مع انتهاء اليوم الدراسي (حنان إسماعيل ،٢٠٠٧، ٧٣٩)

ب) رأس المال التنظيمي للمجال التعليمي والتدريبي بكليات التربية:

ويضم هذا الجزء من رأس المال التنظيمى عدة عناصر ،يمكن إلقاء الضوء على كل عنصر منها وواقعه فى تنمية رأس المال الفكرى بكليات التربية فيما يلي:

- **برامج الإعداد بكليات التربية:**

ولعل من أهم الملامح التى تتميز بها برامج الإعداد بكليات التربية أنها ثلاثية الأبعاد، تشتمل على عدة جوانب منها ما هو مهني ،وأكاديمي تخصصي ،وثقافى ،وتتعدد المقررات التى تندرج تحت كل جانب من هذه الجوانب الثلاثة ..وقد كان من أهم ملامح التطوير التى حرص عليها مشروع تطوير كليات التربية هو تقديم نموذج مرشد للبرامج المقدمة بكليات التربية ومحتواها، وبناء البرامج ومحتوى المقررات فى ضوء المستويات المعيارية والأطر النظرية للتطوير، وكذلك مراجعة ما تم بناؤه من برامج ومحتوى مقررات عن طريق كبار الأساتذة المصريين وخبراء أجانب للوقوف على سلامة البناء ومواكبته للجديد، بالإضافة إلي إكساب الطالب أساسيات البحث العلمي فى ميدان التخصص ومجال التعليم، وكذلك تعريف الطالب بقضايا مجتمعه وبيئته وقضايا العالم حوله، بالإضافة إلي تمكينه من لغته واللغة الأجنبية التى تمكنه من الإطلاع على تراثه وحضارته والحضارات الأخرى، وكذلك إدخال مقررات حديثة فى مجال التخصص ومجال العلوم التربوية، وتبني مستويات معيارية للبرامج التى تقدمها كليات التربية، وتقديم توصيف دقيق لها مشروع تطوير كليات التربية ،٢٠٠٥ ،ب بالمقدمة) .

ولكن إلى جانب هذه المظاهر التى تعد من النقاط الإيجابية فى تنمية رأس المال الفكرى بكليات التربية فيما يتعلق بدور البرامج فى هذه التنمية إلا أنه بالتركيز فى البرامج المقدمة لإعداد المعلمين بكليات التربية لأمكن ملاحظة أنها تسير بصورة متوازية فيما بين جوانبها المختلفة الأكاديمية والتربوية والمهنية والثقافية، وكذلك تتوازى أيضا فيما بين المقررات الخاصة بكل جانب من هذه الجوانب بما لا يخدم دور هذه البرامج فى تنمية رأس المال الفكرى بكليات التربية؛ حيث:

- لا تشكل المقررات التربوية فيما بينها وحدة متجانسة، ولا يتحقق التكامل فى مظاهرها المختلفة والمتباينة، حيث إن الطالب يدرس مقررات تربوية عديدة يقدمها أكثر من قسم تربوى إلا أنه قد يكتشف أن العديد من موضوعاتها أو مفاهيمها مكررة فيما بينها (محمد الحوت ،٢٠١١، ٨) .
- ضعف وجود بناء معرفى تربوي تراكمي تصاعدي يقدم للطلاب فى مستويات دراساتهم المختلفة؛ بحيث يصعب تقديم مادة على مادة أو أن تكون كل واحدة منها فى مستوى دراسي ما هو متطلب مسبق لمادة أخرى فى مستوي تالِ (وليم عبيد ،٢٠١٠، ١٦) .

- **التدريب الميداني للطلاب المعلمين:**

يمثل التدريب الميداني للطلاب المعلمين أحد عناصر خطوط إنتاج وتنمية رأس المال الفكرى بكليات التربية؛ حيث إنه يعد البوتقة التى تتجمع فيها مختلف جوانب الإعداد التى تقدم للطالب المعلم.. إلى جانب كونه يعد قوام الإعداد المهنى والمجال الحقيقى الذى يمارس فيه الطلاب المعلمين المعارف والأفكار والمهارات التى يتلقونها عن مهنة التدريس ممارسة فعلية، إلى جانب كونه يعد السبيل إلي تمكينهم من مواجهة المواقف التعليمية المختلفة والتدريب على حسن التكيف معها.

وفى إطار أهمية التدريب الميداني للطلاب المعلمين، فقد انبثق عن مشروع تطوير كليات التربية عدد من المشروعات كان من بينها مشروع تطوير برنامج التربية العملية وتم تمويله بالكامل من المشروع القومي لتطوير كليات التربية بما يعادل ٣٥ ألف دولار، وقد كان من أهم مخرجات وإنجازات هذا المشروع تدريب الطلاب على كفايات التربية العملية وكذلك تدريب المعلمين المتعاونين والموجهين ومديري المدارس على الإشراف على التربية العملية وإعداد كتاب التجارب العملية لطلاب الشعب العلمية ، وإعداد كتاب إلكتروني لموديولات كفايات التربية العملية، وكذلك تدريب المعيدين والمدرسين المساعدين على تدريب طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة من خلال دورة (TOT) (رفعت المليجى ،٢٠٠٧، ٧١٩).

وتعد هذه الجهود التى تمَّ إنجازها فى إطار مشروع تطوير برنامج التربية العملية من شأنها المساهمة فى تنمية رأس المال الفكرى بكليات التربية، إلا أنه إلى جانب هذه الجهود توجد مظاهر تشكل ضعفًا فى تأدية التدريب الميداني لدوره فى تنمية رأس المال الفكرى بكليات التربية ؛حيث وجود نقص فى مشاركة أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية فى الإشراف على التدريب الميداني، وهذا يقلل من فرص الإفادة من خبرة المشرف الجامعى فى تحقيق الربط بين الدراسة النظرية بالكلية والدراسة الميدانية بالمدارس ،بالإضافة إلى تدخل الذاتية فى تقويم الطلاب المعلمين بما يؤدى إلي حصولهم على درجات فى التدريب الميداني قد تفوق مستوى تحصيلهم الأكاديمي أو العكس (منى إمام ،٢٠١٢، ١٦٨-١٦٩) .

الأنشطة الطلابية:

تعتبر ممارسة الأنشطة الطلابية فى كليات التربية أحد عناصر رأس المال الهيكلى للمجال التعليمى والتدريبى المؤثرة بقوة فى تكوين وتنمية رأس المال الفكرى بكليات التربية؛ فهي تعد مجالاً حيوياً وركيزة أساسية لتنمية شخصية الطلاب وعلاقاتهم، وقيمهم وسلوكياتهم من خلال مشاركتهم فى الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية والترويحية ،ولكن واقع الأنشطة الطلابية فى القيام بدورها فى تنمية رأس المال الفكرى بكليات التربية تنتابه العديد من مظاهر الضعف حيث إن ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية بشكل عام ضعيفة لأنها لاتتفق مع ميول ورغبات الطلاب ،كما تفتقد الأنشطة الاجتماعية ربط الطلاب بالمشاركة الاجتماعية المحيطة بهم،و،بالإضافة إلى الرقابة الشديدة على الأنشطة الطلابية داخل الكلية ،و ندرة توافر الموارد المالية والبشرية والفنية اللازمة لإقامة الأنشطة الطلابية (علاء جاد الكريم ،٢٠٠٩، ١٩٥-١٩٦) ،كما أن أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية لا يلمحون إلي أنشطة الكلية ودورها فى تنمية الطلاب وتثقيفهم (محمد حسن ،٢٠٠٧، ٣٢٥) .

٣- رأس المال العلاقاتى (المستفيدين) Customer Capital:

يعد رأس المال العلاقاتى (المستفيدين) أحد خطوط إنتاج وتنمية رأس المال الفكرى بكليات التربية؛ حيث يتولد عنه نوعان من القيمة المضافة ،أحدهما قيمة مضافة غير مباشرة والأخرى مباشرة ،ولكل منهما تأثيرها فى تنمية رأس المال الفكرى بكليات التربية ؛فيتولد عن رأس المال العلاقاتى الخارجى المتمثل فى العلاقات القائمة بين كليات التربية والمؤسسات

المجتمعية- لاسيما التعليمية – قيمة مضافة غير مباشرة فى تنمية رأس المال الفكرى ،كما ينتج عن رأس المال العلاقاتي الداخلي بكليات التربية قيمة مضافة مباشرة فى تنمية رأس المال الفكرى بها ،ويتضح ذلك فى العرض التالى .

(أ) عناصر رأس المال العلاقاتى الخارجى:

تتمثل عناصر رأس المال العلاقاتى الخارجى فى العلاقات القائمة بين كليات التربية وباقى المؤسسات وعلى رأسها المؤسسات التى تربطها علاقة مباشرة وبينهما تعاون مشترك ويمكن عرض ذلك كالتالي:

علاقة كليات التربية بمنظومة التعليم العالى:

ترتبط كليات التربية بمنظومة التعليم العالى ارتباطاً وثيقاً حيث تمثل جزءاً أصيلاً من هذه المنظومة ؛فتكاد لا تخلو جامعة من الجامعات من إحدى كليات التربية.. وهى تتميز عن غيرها من الكليات بكونها تربطها علاقة وطيدة بمنظومة التعليم العالى ككل ؛حيث إن دورها لا يتوقف عند مجرد إعداد معلمين للعمل بمؤسسات التعليم قبل الجامعى، وإنما هى منوطه فى الوقت نفسه بخدمة منظومة التعليم العالى ككل ،وقد حظيت كليات التربية كإحدى مؤسسات التعليم العالي دون غيرها بمشروع خاص ومستقل بها هو مشروع تطوير كليات التربية (FOEP) الذى يعد من أول المشروعات التى أقرها المجلس الأعلى للجامعات ،هذا إلى جانب استفادتها من بقية مشروعات تطوير منظومة التعليم العالى باعتبارها إحدى مكونات هذه المنظومة ،وبالطبع فإن هذه العلاقة التى تبدو جيدة بين كليات التربية ومنظومة التعليم العالى من شأنها أن تدعم دور رأس المال العلاقاتى الخارجي فى تنمية رأس المال الفكرى بكليات التربية بما لها من تداعيات على تنمية عناصر رأس المال البشرى بها وتعزيز مكانة كليات التربية داخل منظومة التعليم العالى.. إلا أن هذه المظاهر التى تعبر عن ارتباط إيجابى بين كليات التربية ومنظومة التعليم العالى لا تنفى وجود بعض مظاهر التذبذب – فى بعض الأحيان – بالعلاقة بين كليات التربية ومنظومة التعليم العالى ؛حيث يتم توجيه بعض الدعوات من المسئولين عن التعليم العالى لإلغاء كليات التربية بصورتها الحالية، والاقتصار على إعداد خريجي الجامعات الأكاديمية بإضافة سنة واحدة للإعداد فى المواد التربوية والنفسية حامد عمار ،٢٠١٠، ١٠٢) ،وهو ما يؤثر سلباً على تنمية رأس المال الفكرى بكليات التربية ؛من حيث التأثير سلبًا فى مكانة كليات التربية ووضعها بين باقى الكليات وهو ماينعكس على إقبال الطلاب على الالتحاق بها ومستواهم العلمى .

علاقة كليات التربية بوزارة التربية والتعليم:

إن كليات التربية تربطها بوزارة التربية والتعليم علاقة متكاملة؛ حيث تشتركان فى كونهما مسئولتان عن إصلاح وتطوير التعليم قبل الجامعى والتخطيط لهذا التطوير وتنفيذه ،وتتمثل العلاقة بين كليات التربية ووزارة التربية والتعليم فى عدة أشكال كإجراء البحوث والدراسات وعقد المؤتمرات الخاصة بتطوير التعليم قبل الجامعى ومؤسساته ، ووجود مراكز متخصصة ومتعددة بكليات التربية تقوم بأنشطة علمية وخدمات مختلفة لها انعكاساتها ودورها فى عمليات إصلاح وتطوير التعليم قبل الجامعى ،بالإضافة إلى مشاركة بعض الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية فى الأنشطة والمشروعات التى تقوم بها وزارة التربية والتعليم ،والاستعانة ببعضهم لشغل مام استشارية بالوزارة (حسين بشير ،٢٠٠٥ ،٩٦-٩٧) .

وبالرغم من تلك العلاقة الوطيدة التى تتخذ أشكالاً متعددة تربط بين كليات التربية ووزارة التربية والتعليم والتى قد تدعم تنمية رأس المال الفكرى بها إلا أن هناك شوائب فى هذه العلاقة تؤثر على تنمية رأس المال الفكرى بها ؛حيث إن هناك ضعف فى دعم وزارة التربية والتعليم لتفعيل الدور المؤسسي لكليات التربية فى عمليات إصلاح التعليم؛ حيث إن الوزارة تعتبر أن مسئولية إصلاح التعليم قبل الجامعى تطويره شأن خاص بها يتم فى إطار رؤيتها

ورؤية المسئولين بها (حسين بشير ،٢٠٠٥ ،٩٠-٩١) ،فدور كليات التربية مهمش وإذا ما لجأ اليها المسئولون بوزارة التربية والتعليم فإن الأمر لا يعدو أن يكون مجرد تجميع آراء حول قرار معين أو سياسة يتبناها النظام فى محاولة لإضفاء الشرعية على هذا القرار أو تلك السياسة (سيف الإسلام مطر ،٢٠٠٥ ،٦٠٩) .

علاقة كليات التربية بمدارس التعليم العام:

تربط كليات التربية ومدارس التعليم العام علاقة وثيقة ومتلاحمة فبعض خريجى مدارس التعليم العام يمثلون مدخلات كليات التربية، ومخرجات كليات التربية فى الوقت نفسه يمثلون مدخلات العملية التعليمية بالمدارس، إلا أن أبرز العلاقات التى تربط بين كليات التربية ومدارس التعليم العام والتى تؤثر تأثيراً كبيراً فى تنمية رأس المال الفكرى بها تتمثل فى التربية العملية أو التدريب الميدانى الذى يقوم به طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة بكليات التربية فى مختلف مدارس التعليم العام بمصر بمراحلها المختلفة .

لكن هذه العلاقة تبدو فى كثير من الأحيان غير جيدة ولا تدعم تنمية رأس المال الفكرى بكليات التربية؛ حيث كثير من المدارس غير متعاونة وتجعل الطلاب المعلمين ومشرفيهم يشعرون أنهم ضيوف ثقلاء غير مرغوب فيهم ،ولا يوجد مكان لهم يتحاورون فيه أو يتناقشون فيه داخل المدرسة مع المعلمين، وكذلك فإن الكثير من المدراس لا تعطي لطلاب التربية العملية حصصاً للتدريب على التدريس (وليم عبيد ،٢٠١٠ ،١٧) .

ب) عناصر رأس المال العلاقاتى الداخلى:

يمكن تحليل واقع عناصر رأس المال العلاقات الداخلي فى تنمية رأس المال الفكرى فيما يلى:

الاهتمام بتحقيق رضا الطلاب وخدمتهم:

ويتمثل ذلك فى الجهد المبذول من قِبل كليات التربية لتوفير الدعم اللازم للطلاب، وإتاحة خبرات جامعية جيدة تسهم فى تنميتهم بشكل كامل وهو ما يؤدى إلي إنشاء علاقات جيدة بين الطلاب وكلياتهم (حسنين الكامل ،٢٠١٢ ،١٨٨) ؛حيث يعد الطالب محور العملية التعليمية بكليات التربية مما يوجب عليها أن تحرص على توفير فرص متكافئة للتعلم وتقديم الدعم والإرشاد وتشجيع الأنشطة الطلابية المختلفة وكذلك الاهتمام بتوفير مكتب داخل الكلية لخدمة الخريجين للتأكيد على استمرارية العلاقة مع الطلاب بعد تخرجهم (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ،٢٠١٠ ،٤٠) ،ومن ثمَّ تساهم فى تنمية رأس المال الفكرى بكليات التربية، وعلى ذلك تهتم كليات التربية بوجود سياسة واضحة لقبول الطلاب وتحويلهم، كما تتسم إجراءات القبول بالشفافية وتكافؤ الفرص ،و توفير نظام موثق ومعلن لتوجيه الطلاب الجدد وإرشادهم ،وكذلك أدلة للطلاب تتضمن المعلومات الكافية عن البرامج والأنشطة والخدمات وتقوم بتحديثها دورياً ،و توفير خطط ومكاتب للدعم والإرشاد الطلابى (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ،٢٠١٠ ،٤٠-٤١) .

رضا أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وتمكينهم:

يحتاج أعضاء هيئة التدريس إلي الشعور بالتمكين والمكانة من خلال إتاحة مشاركة أوسع لهم فى صنع القرارات المتعلقة بهم وبعملهم، وعندما يعتقدون أن هذه المشاركة حقيقية ومن أن آرائهم تشكل عنصراً أساسياً فيما يتعلق بمحصلة القرارات، ويشعرون بمستوى أعلى من التمكين فإن ذلك يحقق مستوى أعلى من الرضا الوظيفى لديهم (رامى جمال ،عادل سالم ،٢٠٠٨ ،٢١١) ،بما يؤثر إيجابياً على دورهم فى تنمية رأس المال الفكرى بكليات التربية ،إلا أن العديد من ظروف العمل والمناخ السائد بالعديد من كليات التربية قد تؤثر سلباً على رضا أعضاء هيئة التدريس بها وكذلك علاقاتهم مع باقى المستفيدين الداخليين بكليات التربية حيث إن بعض عمداء كليات التربية لا يهيئون مناخ اجتماعى داعم لتطوير كلياتهم (حسن حسان ،على

عبدربه ،٢٠١٠، ٢٤٤) ،كما أن هناك شعور السائد لدى كثير من أعضاء هيئة التدريس بتقصير المؤسسة الجامعية تجاه إشباع حاجاتهم الأدبية والمادية مما يجعلهم يكتفون بالحد الأدنى من العمل الوظيفى التقليدى بعيداً عن التجديد فى مختلف الوظائف المنوطة منهم (وليد جبريل ،٢٠٠٩، ٥٩) ،هذا بالإضافة إلى افتقاد المناخ الأكاديمي بكليات التربية للحرية الأكاديمية وضعف المناخ الاكاديمي الذى يشجع أعضاء هيئة التدريس على الإبداع والابتكار والتجديد (أسماء عبدالقادر ،٢٠١٠، ٢٥٣) .

العلاقة القائمة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس:

إن وجود علاقة إيجابية جيدة تجمع بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكليات التربية تعد من أهم عناصر رأس المال العلاقاتى الداخلى المؤثرة فى تنمية رأس المال الفكرى بكليات التربية؛ فالتعليم العالى ليس نقلا للمعرفة وإكساباً للمهارات فحسب بل هو أيضاً تكوين وتشكيل العادات وطرائق التفكير، وهو ما لا يتأتي إلا بالاتصال الوثيق والمباشر والفعال بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس (نور الدين الدقى ،٢٠١٥، ٢٢) ،ولكن كثافة الطلاب العالية بكليات التربية وازدحام المدرجات بالطلاب فيها يحول دون التواصل المباشر والفعال بين الأساتذة والطلاب، الأمر الذى حول اللقاءات العلمية بين الطلاب وأساتذتهم إلي مجرد مرسل ومستقبل بعيداً عن آليات التعاون والعمل الجامعى والتعبير عن الرأى على الرغم من إدراك أعضاء هيئة التدريس لأهمية ذلك كأساس تكوين الطالب الجامعى نجم الدين نصر ،٢٠٠٨، ١١٥) ،وكذلك تنمية رأس المال الفكرى بكليات التربية.

- **ثالثًا :مقترحات إجرائية لتحسين كفاءة خطوط إنتاج رأس المال الفكرى بكليات التربية :**

فى ضوء ماتقدم عرضه لواقع خطوط إنتاج رأس المال الفكرى بكليات التربية فى مصر يمكن تقديم بعض المقترحات الإجرائية لتحسين كفاءتها وذلك فيما يلى :

١-**إغناء رأس المال البشرى وتنميته** ،ويمكن ذلك من خلال :

أ- تيسير ودعم إيفاد المنتسبين لكليات التربية للخارج للاطلاع على المستجدات العالمية فى التربية.

ب- أن يكون أحد البحوث التى يتقدم بها أعضاء هيئة التدريس للترقية له انعكاس عملى على إثراء العملية التربوية والبيئة التعليمية .

ج- اشتراط التنوع فى الأعمال التقويمية التى يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية لطلابهم طوال العام الدراسى ،ويكون لها وقت مخصص فى المحاضرات .

د- اشتراك جميع أعضاء هيئة التدريس فى دورات تخصصية تتلاءم وطبيعة الأدوار التدريسية والبحثية التى يقومون بها ،وتشجيعهم على المشاركة فى المؤتمرات العلمية .

ه- الاعتماد على ذوى الخبرة وأصحاب الخدمة الطويلة لشغل المناصب المهمة والقيادية بكليات التربية ،وإشراك أعضاء هيئة التدريس بجدية فى اختيار العمداء.

و- وجود لجنة خاصة ودائمة ممثلة من جميع الأقسام التربوية تختص بمتابعة تقديم الطلاب بكليات التربية ،والتأكد من جدية كافة إجراءات عملية القبول .

ز- وضع مقاييس خاصة للكشف عن اتجاهات الطلاب نحو مهنة التدريس ويتم تطبيقها على الطلاب ضمن شروط القبول بكليات التربية .

٢- **تقديم المزيد من دعم رأس المال التنظيمى بكليات التربية** ،من خلال مايلى :

أ- **توفير مستلزمات العملية العلمية والتربوية وكذلك تجهيز المختبرات بالأجهزة الحديثة والمتطورة.**

ب- تزويد مكتبات كليات التربية بالعدد الكافى من المراجع ،وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على المساهمة فى إثراء مكتبة الكلية من خلال تبرعهم ببعض المراجع التى تفيض عن حاجتهم الشخصية ،أو تقديم إهداءات لمكتبة الكلية مما يقومون بنشره من كتب ومراجع .

ج- إتاحة الاطلاع الإلكترونى للطلاب داخل مكتبات الكلية ولو برسوم رمزية .

د- تشكيل لجنة عليا من كبار أساتذة كليات التربية وشيوخها فى مصر بالتخصصات التربوية المختلفة لرسم أطر تربط بين التخصصات التربوية المختلفة وتقليل الفجوة بينها والتشابك بين التخصصات المختلفة ،ووضع آليات لكيفية تحقيق ذلك بالواقع .

ه- إلحاق مدارس تجريبية بكليات التربية يقوم الطلاب بالتدريب الميدانى بها ويشرف عليها أعضاء هيئة التدريس بأنفسهم .

و- الإعلان عن الأنشطة الطلابية المختلفة بكليات التربية بالشكل والوقت الكافى .

٣-تعزيز رأس المال العلاقاتى لكليات التربية،ولتحقيق ذلك يمكن إجراء مايلى :

أ- مناقشة آراء ومقترحات أعضاء هيئة التدريس الخاصة بتطوير العمل بكليات التربية .

ب- تشجيع الحوار بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بغية إنضاج الأفكار الإبداعية.

ج- تنمية العلاقات الإنسانية بين جميع العاملين بكليات التربية .

د-التحديث والتطوير المستمر لقواعد البيانات والأساليب التكنولوجية وتفعيل الاتصال بالمستفيدين سواء الداخليين أو الخارجيين كمصدر لتطوير الأداء وكمصدر للأفكار الجديدة.

ه- وضع أطر واضحة للشراكة بين كليات التربية ووزارة التربية والتعليم ،وتقنين دور كل منهما فى تطوير العملية التعليمية فى مصر ومؤسساتها .

قائمة المراجع :

١-إبراهيم عباس الزهيرى (٢٠١٢):" رأس المال الفكرى الخيار الاستراتيجى المستقبلى لمؤسسات التعليم العالى"، المؤتمر السنوى (العربى السابع – الدولى الرابع) لكلية التربية النوعية بالمنصورة ، جامعة المنصورة، في الفترة من ١١-١٢ أبريل .

٢-إميل فهمي شنودة (٢٠١٢): " بعض النماذج العالمية لقياس واقع رأس المال الفكرى وإدارة المعرفة"، **المؤتمر السنوى (العربى السابع – الدولى الرابع)** ،جامعة المنصورة، الفترة من ١١-١٢ أبريل .

٣-أحمد إسماعيل حجى (٢٠٠٤):تطوير نظم إعداد المعلم فى مصر – رؤية مغايرة "، **المؤتمر العلمى السنوى لكلية التربية،** جامعة المنصورة ،٢-٣ أكتوبر .

٤-أحمد عبدالله الصغير (٢٠٠٤):" دراسة تقويمية لنظام تكوين المعلم بكليات التربية فى مصر فى ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، **رسالة دكتوراه،** كلية التربية، جامعة أسيوط .

٥-أسماء البدوى (٢٠١٢):" التعليم العالى فى مصر: هل تؤدى المجانية إلي تكافؤ الفرص؟"، مجلس السكان الدولى ،القاهرة .

٦-أسماء عبد السلام عبد القادر(٢٠١٠) :"دور مؤسسات البحث التربوى فى صنع السياسة التعليمية بمصر-دراسة مستقبلية "،**رسالة دكتوراه** ،كلية البنات ،جامعة عين شمس .

٧-أمانى عبد العظيم مرزوق (٢٠١٢):"تطوير المكتبة الجامعية فى ضوء احتياجات عمال المعرفة التربويين:دراسة حالة لكلية التربية جامعة المنصورة "،**رسالة ماجستير**،معهد الدراسات التربوية،جامعة القاهرة

٨-الهلالى الشربينى الهلالى (٢٠١١) :"إدارة رأس المال الفكرى وقياسه وتنميته كجزء من إدارة المعرفة فى مؤسسات التعليم العالى "، **مجلة بحوث التربية النوعية** ،جامعة المنصورة ،العدد٢٢ ،يوليو .
٩-الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠١٠):" الوثيقة القومية لمعايير تقويم واعتماد كليات التربية بمصر"، القاهرة، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد .
١٠-حسين يرقى، طارق هزرشى، عطاالله مسعود (٢٠١١):" إدارة التحول في منتظمات رأس المال الفكرى، **المتلقى الدولى حول**:" رأس المال الفكرى في منظمات الأعمال في منظمات الأعمال العربية في الاقتصاديات الحديثة"،كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، في الفترة من ١٣-١٤ ديسمبر .
١١-حسن محمد حسان، على عبدربه حسين (٢٠١٠):" أبعاد القيادة الجامعية لدي عمداء كليات التربية وعلاقاتها بالتطوير المؤسسى"، **مجلة كلية التربية** ،جامعة المنصورة،ع ٧٣، ج١.
١٢-حسنين محمد الكامل (٢٠١٢):" مجالات ومؤشرات الجودة لمؤسسات إعداد المعلمين"، **مجلة بحوث ودراسات جودة التعليم** ،الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ع١.
١٣-حسين بشير محمود (٢٠٠٥):" دور كليات التربية فى إصلاح التعليم فى مصر الواقع – التحديات – الطموح"، **المؤتمر العلمى السابع عشر**،كلية التربية بدمياط جامعة المنصورة بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، ١٢-١٣ نوفمبر .
١٤-حنان إسماعيل أحمد (٢٠٠٧):" اقتصاد المعرفة واستثمارها فى التعليم الجامعى المصري – واقع ورؤى مستقبلية"، **المؤتمر القومى السنوى الرابع عشر (العربى السادس) لمركز تطوير التعليم الجامعى**، مركز تطوير التعليم الجامعى، جامعة عين شمس، ٢٥-٢٦ نوفمبر .
١٥-رامى جمال،عادل سالم (٢٠٠٨):" الإدارة بالثقة والتمكين مدخل لتطوير المؤسسات"الأردن، عالم الكتب
١٦-رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٥):" الأبعاد الأخلاقية فى الإصلاح الجامعي – كليات التربية نموذجاً"، **المؤتمر العلمى السابع عشر**، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، ١٢-١٣ نوفمبر .
١٧-رفعت محمد المليجى (٢٠٠٧) :مشروع تطوير برنامج التربية العملية بكلية التربية جامعة أسيوط ،**المؤتمر العلمى الرابع (الدولى الأول)**،كلية التربية بقنا ،٤-٥ أبريل .
١٨-سعد غالب ياسين (٢٠٠٧):" إدارة المعرفة :المفاهيم النظم والتقنيات"،عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع
١٩-سعيد إسماعيل على (٢٠٠٨):" جامعات تحت الحصار"، القاهرة، عالم الكتب
٢٠-سيف الإسلام مطر (٢٠٠٥):" دور كليات التربية فى صنع القرارات التربوية، **المؤتمر العلمى السابع عشر**، كلية التربية بدمياط جامعة المنصورة بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، ١٢-٣ نوفمبر
٢١-صالح إبراهيم الشعباني (٢٠١١):" أثر تنمية رأس المال الفكرى على الإتقان التكنولوجي وانعكاساته على خفض التكلفة "، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، ع٧، ج٤، ص ٣٨٠.
٢٢-صلاح الدين خضر(٢٠١٠):" الشراكة بين الجمعيات والهيئات والروابط التربوية والمهنية وكليات التربية فى إعداد المعلم وتنميته"، **المؤتمر العلمى السادس عشر**،كلية التربية،جامعة حلوان، ٢٨-٢٩مارس،ج١
٢٣-طارق نور الدين محمد، إسراء محمد شمس (٢٠١٤):" أساليب التفكير وعلاقتها بالنصفين الكرويين للمخ البشرى والمستويات التحصيلية لطلاب كلية التربية بسوهاج"، **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج،ع٥.
٢٤-علاء أحمد جاد الكريم (٢٠٠٩):" دور رعاية الشباب بالجامعات المصرية فى تنمية المواطنة لدي طلابها"، **رسالة ماجستير**،كلية البنات، جامعة عين شمس .
٢٥-فتحى مصطفي رزق (٢٠١٠):" إشكالية القبول بالجامعات وتقدير التعليم الثانى"، **مجلة صحيفة التربية**، السنة الحادية والستون، العدد الثالث، مارس ٢٠١٠ .

٢٦-مايسة خيرى محمود (٢٠١٤):" تطوير التعليم العالى فى مصر لمواجهة بطالة خريجيه على ضوء خبرات بعض الدول"، **رسالة ماجستير**، كلية البنات، جامعة عين شمس .
٢٧-محمد إبراهيم ويح (٢٠١٣) :"متطلبات تطوير رأس المال الفكرى لتحقيق الميزة التنافسية للجامعات (دراسة ميدانية على جامعة بنها)" ،**مجلة كلية التربية** ،جامعة بنها ، ع٩٥ ، ٢٤ .
٢٨-محمد النصر حسن (٢٠٠٧):" تطوير الأنشطة الطلابية بكليات التربية وفى ضوء أسلوب الجودة الشاملة"، **المؤتمر العلمي الرابع (الدولى الأول)** "، كلية التربية بقنا، ٤-٥ إبريل ، ج١ .
٢٩-محمد حسني عمر (٢٠١٠):" الصعوبات التى تواجه معلم المستقبل كما يراها المعلمون والطبة المعلمون "، المؤتمر العلمي السادس عشر، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٨-٢٩ مارس ٢٠١٠.
٣٠-محمد رجب فضل الله (٢٠١٢):" إثارة الدافعية للتميز فى الأداء الجامعى لدي معلمى المعلمين"، مجلة بحوث ودراسات جودة التعليم، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ع١.
٣١-محمد زكى عويس (٢٠١٣):"ثورة مصر ومستقبل الثقافة العلمية ،القاهرة،الهيئة المصرية العامة للكتاب
٣٢-محمد صبري الحوت (٢٠١١):" حال المعرفة فى المجتمع وتداعياته على المعرفة التربوية"، **دراسات تربوية ونفسية بالزقازيق**،ع ٧٣.
٣٣-محمد على عزب (٢٠١١):" التعليم الجامعى وقضايا التنمية "، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية
٣٤-محمد نبيل جامع (٢٠١٣):" تطوير التعليم العالى فى ظل النهضة العربية المعاصرة "، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة .
٣٥-محمود الروسان، محمود العجلونى (٢٠١٠):" أثر رأس المال الفكرى فى الإبداع فى المصارف الأردنية (دراسة ميدانية)"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، العدد ٢، ج ٢٦.
٣٦-محيا خلف المطيرى (٢٠٠٧):" إدارة رأس المال الفكرى وتنميته بالتعليم الجامعى في ضوء التحولات المعاصرة تصور مقترح"، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة ام القرى .
٣٧-مشروع تطوير كليات التربية (٢٠٠٥):" المقررات التربوية التوصيف والمحتوى"، القاهرة، وزارة التعليم العالى، مشروع تطوير التعليم العالى، سبتمبر .
٣٨-مني محمد إمام (٢٠١٢):" تصور مقترح للشراكة بين كليات التربية ووزارة التربية والتعليم لإصلاح التعليم قبل الجامعى فى مصر"، **رسالة دكتوراه** ،كلية البنات، جامعة عين شمس .
٣٩-منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة UNESCO٢٠٠٩:إنجازات التعليم العالى فى البلدان العربية وتحدياته ١٩٩٨ – ٢٠٠٩"،**المؤتمر الاقليمى العربى حول التعليم العالى**، ١-٢ يونيو .
٤٠-نصر الدين محمد شهاب (٢٠١٥):" جهود اعتماد إعداد المعلم بكلية التربية بين المشروعية والمشروعات"، **مجلة دراسات فى التعليم الجامعى**، ع٣٠ .
٤١-نور الدين الدقي (٢٠١٥):" تمويل التعليم العالى فى الوطن العربي"، المؤتمر الخامس عشر للوزراء المسئولين عن التعليم العالى فى الوطن العربى، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٢-٢٦ ديسمبر.
٤٢-هالة أمين مغاورى (٢٠٠٧):"نموذج مقترح لتحقيق ضمان الجودة والاعتماد فى كليات التربية باستخدام مدخل إعادة الهندسة، **رسالة دكتوراه**، كلية البنات، جامعة عين شمس .
٤٣-وزارة التعليم العالى، وحدة التخطيط الاستراتيجي (٢٠٠٩): " التعليم العالى فى مصر التقرير الوطنى – ملخص"، القاهرة وزارة التعليم العالى .
٤٤-وليد سامي جبريل (٢٠٠٩):" تطوير أداء أعضاء هيئة التدريس بكليات وأقسام رياض الأطفال فى مصر فى ضوء النظرة المستقبلية لوظائف الجامعة"، **رسالة دكتوراه** ،كلية البنات، جامعة عين شمس .
٤٥-وليم عبيد (٢٠١٠):" الاحتراق النفسي لطالب كلية التربية"، **المؤتمر العلمي السادس عشر**، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٨-٢٩ مارس ، ج١ .
46-B.Parivizi ,B. Meyham And F. Ahmadi :"Intellectual Capital Accounting And Its Role in Creating Competitive Advantage at The Universities ", **Journal of Contemporary Research in Business** ,Vol. 10 ,No. 1 ,2012.

47-Constantin Bratiano And Florina Pinzaru :"Challenges for The University Intellectual Capital in The Knowledge Economy ",**Management Dynamics in The Knowledge Economy** ,Vol.13 , No. 4 ,2015 .
48-David H. Luthy (2013): "Intellectual Capital and Its Measurement", Utah, Logan.
49-Lily Kahng (2014): " The Taxation of Intellectual Capital", Florida Law Review, Vol. 66
50-Martin Schreider (2011) "Organizational Capital And Human Capital as Strategic Resources", The France-German Round Table on Intangibles (Knowledge Asseta), Paris, 26 September 2011.
51-Sabu Remus (2012): "The Intellectual Capital in Knowledge – Bsed Society And Economy, "Western University of Arad, Faculty of Economics.
52-Tony Adkins (2006): " Case Studies in Performance Management: A Guide From The Expert, John Wiley & Sons, Canada, P.200
53-Umer Shehzad ,Zeeshan Fareed ,Farrukh Shahzad :"The Impact of Intellectual Capital on The Performance of Universities ",**European Journal of Contemporary Education** ,Vol.10,No.4,2014 .